

المستطرف في كل فن مستظرف

الباب الرابع والخمسون في ذكر الهدايا والتحف وما أشبه ذلك .

قال اﷺ تعالى (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) فسرهما بعضهم بالهدية وقال " تهادوا تحابوا فانها تجلب المحبة وتذهب الشحناء " وقال " الهدية مشتركة " وقال " من سألكم باﷻ فاعطوه ومن استعاذكم فأعيزوه ومن أهدى إليكم كراعا فاقبلوه " وكان يقبل الهدية ويثيب عليها ما هو خير منها وفي الأثر الهدية تجلب المودة إلى القلب والسمع والبصر ومن الأمثال إذا قدمت من سفر فأهد أهلك ولو حجرا .

وقال الفضل بن سهل ما استرضى الغضبان ولا استعطف السلطان ولا سلبت السخائم ولا دفعت المغارم ولا استميل المحبوب ولا توقى المحذور بمثل الهدية وأتى فتح الموصلي بهدية وهي خمسون ديناراً فقال حدثنا عطاء عن النبي أنه قال " من أتاه اﷻ رزقا من غير مسألة ورده فكأنما رده على اﷻ تعالى " وأهدى رسول الله ﷺ هدية إلى عمر فردها فقال يا عمر لم رددت هديتي ؟ فقال رضي الله ﷻ تعالى عنه إني سمعتك تقول خيركم من لم يقبل شيئا من الناس فقال يا عمر إنما ذاك ما كان عن ظهر مسألة فإذا أتاك من غير مسألة فإنما هو رزق ساقه اﷻ إليك .

وقالت أم حكيم الخزازية سمعت رسول الله ﷺ يقول " تهادوا فإنه يضاعف الحب ويذهب بغوائل الصدور " .

ويقال في نشر المهاداة طي المعاداة